

الإجابة عن أسئلة برنامج التعليم المستمر - المستوى الأول (٩)

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السؤال الأول من الأسئلة الثلاثة اه يقول اذا كانت الكنية عند العرب للتعظيم فما التوجيه في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ماذا فعل النغير لصغير؟ توجيهه ذلك ان يقال ان هذا الصغير - 00:00:00

اسمه كنيته ومن علوم الحديث معرفة من اسمه كنيته. فان العرب قد يجعل نسب كنية فتسمى الوليد الذي ولد بابي فلان ولا يجعلوا

له اسما. فهذا الابن لابي طلحة سماه - 00:00:20

ابو طلحة رضي الله عنه ابو عمير. فاسمه كنيته ولم يثبت ان له اسما اخر. ذكر بعضهم ان اسمه حفص ولكن الصحيح ان اسمه كنيته فقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير لانه ليس له اسم الا هذه الكنية. وحينئذ لا يكون هذا قادحا فيما ذكرنا - 00:00:40

ثمان هذه المسألة التي ذكرناها فيما يتعلق بالكنية واوردت اشكالا عند الاخوان بسبب عدم الفهم لحقيقة المسألة وحقيقة المسألة هي ان تعريف الانسان نفسه بالكنية مكروه. لأن الكنية موضوعة للتعظيم - 00:01:00

المقصود تعريفه نفسه. اما مخاطبته وهذا شيء اخر. لكن ان يسأل الانسان من معى؟ يقول ابو فلان هذا مكروه. والعرب تستقبعه اصلا حتى تغيرت فطر العرب في هذه الجزيرة قبل سنين ليست بالكثيرة. ولم تكن العرب اذا سئلت من معى او - 00:01:20

من انت؟ يقول انا ابو فلان وانما يقول فلان ابن فلان الفلاني. وعلى هذا ادركنا كبار السن ولم يكونوا يذكرون كنائهم. فهذا وجه ما استظهره الحافظ ابن حجر واختاره شيخنا بكر ابو زيد رحمه الله تعالى ان تعريف الانسان نفسه بالكنية مكروه - 00:01:40

يقول هذا يذكر ذكرتم اشتراك على تعريف الاذان بأنهم اخرجوا من الاذان الاذان في المولود ولم تذكروا هذا في مسألة الاقامة مع انها ذكرت في الكتاب هذا صحيح. نحن ذكرنا ان الاصحاب لما عرفوا الاذان جعلوه الاعلان بدخول - 00:02:00

وقت الصلاة ثم ذكروا في مسائل الكتاب ويسن وبعضهم يقول ويستحب ان يؤذن في اليمني لمولود ويقام في اليسرى. فهذا الحد لا يكون جاماً لهذه المسألة عندهم. فكما ذكر في الاذان يذكر في الاقامة - 00:02:20

ان هذا الحد عندهم لا يشمل هذا وهذا. يقول هذا الاخ يقول احسن الله اليك ايها افضل؟ دراسة المذهب ام القول الراجح وش هو القلوب الراجح ما هو القول الراجح؟ هذى يا اخوان من الغلط في اخذ العلم. القول الراجح هو الاختيار. الذي - 00:02:40

ينتهي اليه مجتهد. مقيد او مطلق هذا القول الراجح. هو الاجتهاد الذي ينتهي اليه قول مجتهد مقيد او مطلق فهو قول مجتهد. مقيد في مسألة او عنده قدرة على الاجتهاد - 00:03:09

فهو راجح بالنسبة اليه. فانت اذا اردت الان ان تدرس الفقه بالراجح هل الراجح تقصد ما هو الراجح عند الشيخ عبد العزيز بن باز او الراجح للشيخ محمد بن عثيمين او الراجح عند الشيخ صالح الفوزان او - 00:03:29

من درس الفقه في قطرنا في هذه السنوات الاخيرة وله في ذلك اختيارات. فالراجح شيء مقيد بالنسبة مجتهد ولا يمكن ان تدرس الفقه على هذا النحو. فاجتهاد فلان يختلف عن اجتهاد فلان يختلف عن اجتهاد فلان. هذا شيء - 00:03:49

والشيء الآخر من ذا الذي عنده مكتنة في الاجتهاد في الفقه. فان الاجتهاد في الفقه ليس هو ان تبحث المسألة ثم تقول والراجح كذا وهو قول ابي عباس ابن تيمية. فان الراجح عند المتأخرین - 00:04:09

هو قول ابي العباس ابن تيمية. فصار هذا هو الراجح عند الناس. فيكون هذا راجحا بالنسبة لابي العباس ابن تيمية. اما انت ايها الناقل

الاختيار ابى العباس ابن تيمية فانك مقلد. ولست مجتهاذا. والدليل انك اذا اوردت عليهم - 00:04:29

ما يقع من الايرادات التي تعرف في علم الخلاف بابطال دليله او ابطال وجه استدلاله لا تجد له نقلة في المناقشة في ذلك فهو مقلد اجتهاد ابى العباس ابن تيمية وهذا هو الغالب في اجتهادات المتأخرین. فحينئذ يكون - 00:04:49

قول الراجح الذي تدرسه في كلية الشريعة عند ثمانية كل يقول الراجح هذا كذا والراجح كذا والراجح كذا وفي الحقيقة مآل الى اختيارات ابن عباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى فحين اذ این هذا الفقه؟ اذا لا يقابل هذا الا ان تدرس اختيارات ابى العباس

00:05:09

الحبيب رحمة الله تعالى واختيارات ابى العباس ابن تيمية الحبيب لا تشمل الفقه كله فانها لم تحفظ لنا وهو رحمة الله تعالى في كتبه الموجودة في ايدينا له قول في مسألة وله قول في المسألة قول اخر لان بعضها قديم التصنيف كشرح العمدة وبعضاها - 00:05:29

متاخر ولذلك يعول على تلاميذه ولا سيمما ابن مفلح في معرفة اجتهاده. فاختيار ابن تيمية الذي استقر عليه في مسألة اذا وجدت فيه اختلافا مرده الى ما قرره تلميذه ابن مفلح في كتاب الفروع او في كتاب الاداب الشرعية وقد كان ابن القيم - 00:05:49

الله تعالى يرجع اليه في معرفة اجتهاد ابى العباس ابن تيمية في مسائل الاحكام والفقه رحمة الله تعالى جميعا. فحين اذ القول الراجح متوجه لا وجود له. والمذاهب المتبوعة موجودة مستقرة منذ - 00:06:09

مئات السنين فمن اراد ان يقرأ الفقه فلا بد ان يقرأ دراسة في مذهب من المذاهب المتبوعة دعاة ودراساته على مذهب من المذاهب المتبوعة المقصود بها الاستعana على تصور مسائله - 00:06:29

كما ذكره الشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد في باب من اطاع والامراء في تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم الله فانه ذكر هذا المعنى وبين ان دراسة الفقه في كتب كتب الفروع المراد بها الاستعana على - 00:06:49

المسائل فانت تتصور المسائل شيئا فشيئا. والفقهاء رحمة الله تعالى رتبوا الفقه على التدرج فالفوا مختصرات وجيزة ثم ما هو فوقها ثم ما هو فوقها حتى يتمكن الانسان من تصور المسائل - 00:07:09

سواء كان عند الحنابلة او عند الشافعية او عند المالكية او عند الحنفية فانه لا ينفك مذهب من هذا التدرج. فعندما تأخذه مدرجا تتصور المسائل شيئا فشيئا. ثم ترتفع بعد ذلك الى استيفاء مسائل اكثرا من المبادئ - 00:07:29

ثم تستوعب الفقه كله ثم تعرف دليلا مذهب ثم تعرف اقوال المذاهب الاربعة ثم ان كان لشيخ المفهوم لك نظر في الفقه فحينئذ انت تقرأ على مرجع واما ان يأتي فيقول لك الراجح كذا - 00:07:49

وهو اجتهاد ابى العباس ابن تيمية الحبيب فهذا مقلد وليس له اجتهاد. لان الاجتهاد يقتضي ان يكون عنده بالادلة التي علق بها هذا الاختيار وقدرة على الاجابة عليها. ولذلك اذا قلت لكم مثلا يذكر عند - 00:08:09

المتأخرین عند قول الحنابلة ويستحب له نثر ذكره ثلاثا قالوا وهو بدعة كما ابن عباس ابن تيمية الحبيب وتلميذه ابن القيم في اغاثة اللهفان. هذا الراجح. صح؟ تعرفون هذا انتم - 00:08:29

هذا لكن اذا جئنا الى النثر ونجد ائمة كبار الشافعی يذکر و يقولون ان النثر حاصل كلامهم النثر له معنیان احدهما ما لا يمكن الاستبراء الابه وهو ان يحرك ذكره بدفع البول فيه حتى يخرج منه البول ولا يبقى منه شيء في ذكره. وهذا قدر متفق عليه اجمعاما ولا يمكن - 00:08:49

القول بأنه بعدة لان الاستبراء المأمور به شرعا لا يقع الابه. والثاني قدر زائد عن ذلك وهو استعمال الله اليد فيه فالفقهاء رحمة الله تعالى ذكروا النثر مطلقا ثم خصصه المتأخرین بارادة النثر باليد. وهذا ليس كل معناه بل هو - 00:09:19

وبعض معناه وحينئذ فالراجح ان النثر الذي يرجع الى اصل الاستبراء مأمور به بل هو واجب. واما النثر الذي يكون باستعمال الله في اليد فهو الذي يأتي عليه كلام ابى العباس ابن تيمية الحبيب رحمة الله تعالى. وقس على هذا في مسائل عدة سواء عند الحنابلة او عند غيرهم - 00:09:39

لذلك اذا اردت ان تستفيد في قراءة الفقه فالزم قراءته على تدرج مرتب في مذهب من المذاهب المعتمدة ولا اقول لك الزم قول

المذهب. بل اقول لك الزم قراءته كذلك. فان كان لك اختيار او شيخك له اختيار او ترى - 00:09:59

ان قلبك يميل الى ما ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد فتقليده في ذلك فهذا شأنك. لكن تصورك للمسائل لا يمكن الا ان يكون على هذا النحو. واما طلب الفقه على وجه الفوضى فهذا لا ينفع. ويخرج لنا اناسا - 00:10:19

لا يتصورون الفقه كما ينبغي. وقد رأيت لاحدهم مقالة في عدة ورقات مذكرة اجتنأ فيها كلاما لابي العباس ابن تيمية خرج به هذا الرجل في اباحة الغناء وجواز سماعه من النساء والى اخر قائمة طويلة - 00:10:39

لأنه لا يفهم حقيقة كلام ابى العباس ابن تيمية الحديث فيها ولم يفهم الفقه حقيقة. فهو لا يأتون وليس لهم تصور في الفقه ثم ويريدون ان يفهموا كلام الفقهاء المحققيين كابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى. ومن هنا دخل الخلل على المسلمين باخرة - 00:10:59

فصارت الاقوال الضعيفة في المذاهب دينا والفقهاء مجمعون على حرمة الافتاء بالضعف. وانه لا يجوز الافتاء الضعيف وانما ذكرها الافتاء بالمرجوح والمرجوح له وجه قوته لكنه مرجوح. واما الضعيف وهو - 00:11:19

ما كان متوهما لا حقيقة له فانه لا يجوز الافتاء به. واليوم يأتي من لا يفهم في صنعة الفقه فياخذ هذه الاقوال ضعيفة و يجعلها دينا يتدين الناس به. ولذلك صار ما كان حراما بالامس حلالا بالاليوم لانه تكلم في - 00:11:39

فقه من ليس باهله واذا تكلم في الدين من ليس من اهله جاء بمثل هذه الطامات والبواقة التي عممت الامة انما حصل النقص بقلة الغيرة على دين الله عز وجل من المتعلمين والمعلمين وعدم لزوم جادة من سبق في اخذ العلم - 00:11:59

ولا تغركم الطبولييات والشهرة فان الايام صرامة. والاسلام لا تغيره الايام كم من وقت ازيد الناس فيه وارعدوا لامر ضجوا فيه. فما هي الا سنوات حتى يكونوا زبدا. يذهب ويبقى ما ينفع الناس - 00:12:19

واعتبر هذا في احوال قريبة فكم من باقعة وفتنة المت بال المسلمين ثم جرفت من ينتسب الى الدين والشريعة قوما كان لهم فيها ورئاسة فما هي الا سنوات خداعات واذا بهم كان لم يكونوا. وانظر الى فترة القومية او فترة الشيوعية - 00:12:39

ومن تكلم فيها ومن الف الاسلام الاشتراكي وابو ذر امام الاشتراكيه وله فتاوى في الاشتراكية وغير ذلك ثم اذا بهم زيد جفاء قد ازالهم الله عز وجل وبقي دين الله سبحانه وتعالى. فليس الخوف على الدين ولكن الخوف عليك انت - 00:12:59

ان تغلط في فهم دين الله سبحانه وتعالى. ومما يعصمك باذن الله عز وجل ان تعرف طريق اخذ دينك وان تتمسك من سبق وان تلزم وصيthem عليكم بالعتيق والتابع واباكم واراء الرجال وان زخربوها - 00:13:19

لهم بالقول فان الزخرف يزول والحق يبقى ودولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة وما قرره الائمة العظاماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين لا يمكن ان تزيله بنيات الطريق. ابدا فهو باق باق شاء من شاء - 00:13:39

وابي من ابى وقد كان فيما مضى قوم يأنفون من زاد المستقنع ويسيرون به ويستهذون بمن ويقرؤه ويحفظه فما هي الا سنوات واذا بعض هؤلاء القوم يرجعون الى عقولهم ويررون انه لا سبيل - 00:13:59

التفقه الا بمثل هذه الكتب التي ينعتونها بالصفراء او بالتقليد او الرادكالية او الرجعية وهي ستبقى لان دين الله سبحانه وتعالى باق. قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه. فما بقي عقب ابراهيم فان كلمة التوحيد ودين الاسلام باق - 00:14:19

وانتم تحفظون احاديث الطائفة المنصورة والفرقة الناجية. والمقصود ان تحذر من كل هيبة يخرج اليها الناس تتمد اليها اعناقهم فلا تغرنها حتى ما اقول لك انا. لا تغرن به. انظر هل عليه من سبق او لا؟ اذا كان عليه من سبق تمسك به - 00:14:39

واذا كان من فلتات كلام صالح القه وراء الجدار. فانه لا ينفعك والسلامة ان تكون على طريقة من سبق. فهذا اسلم لك في عند الله سبحانه وتعالى فان تلقى الله عز وجل وحجتك في دينك الائمة العظاماء من الصحابة والتابعين وائمة الهدى كاحمد - 00:14:59

والشافعي ومالك والبخاري والدارمي ومن بعدهم كان ابن عباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن مفلح وابن رجب خير من ان تلقاه الله عز وجل بحجتك فلان وفلان من ابناء العصر اسأل الله العلي العظيم ان يوفقنا جميعا الى مرضيه وبهذا ينتهي الاجابة عن الاسئلة الثالثة. وفق الله الجميع. الحمد لله رب - 00:15:19

